ثقيل و قوله في موضع اخر بل يداه مبسوطتان
بمعنى القوتين او النعمتين هاهنا و قالوا ان
مصداق قولهم ان اليد هي الجارحة كما قال هو
في كتابه قول النبي صم ان الله خلق ادم على صورته
ونفخ فيه من روحه وان هذا الخبر يثبت الجوارح التي
ينفونها وهذه هي المنازعات القائمة بين القوم
يتهارشون فيها وبيننا وشون خابطين في العشوى
والظلما ممنوعين عن مورد النور والضيا ثم نقول انا
نقول كما قال الله تعم فتول عنهم يوم يدع الداعي
الى شيء نكر يجعل المعروف عندهم منكرا والمنكر عندهم
معروفا ومعنى قولنا هذا وتفسير ذلك ان القوم لا يعرفون
غير الطبيعيات من الاجسام وتوابعها من الماكل والشرب
والافعال الذ لة البهيمية ويعتقدون ان مقصاهم
في الاخرة الى مثل ذلك ومصيرهم اليه فهذا عندهم معروف
ونحن نجعله منكرا وشان عالم الملائكة والروحانيين
ومقاماتهم منكر عندهم ونحن نجعله معروفا كما قال سبحانه
فتول عنهم يوم يدع الداعي الى شيء نكر سئل الصادق

عليه السلام

عليه السلام عن منكر ونكير السائلين لاهل القبور
فقال عم ليسا لان اعدائنا فاما شيعتنا فيسالهم
مبشر وبشير ترجع الى عض الظالم على يديه
ومعناه تثنيه على صاحبه اللذان كانا يضلانه
زيادة ضلال قال الله سبحانه في مثل ذلك وقال
الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا فهذه الاية
تنساق في سياقة قوله يوم يعض الظالم على يديه
كقوله حكاية عنهم ربنا ارنا اللذين اضلانا فهذا
هو الترتيب الواقع بمناسبة العض من الظالم على
يديه والنص على كون الاثنين اضلاهم وكون احدهما
من الجن والاخر من الانس كذلك نصبة الظالم في
يديه بكون احدهما من الجن والاخر من الانس
وهذا مما يحتاج فيه الى تامل لكون الجن في حد الخفاء
وهم يتراوون بالملائكة من جهة المناسبة في
اللطافة والجناح الخاكان من الانس وهو متزيد
لهما وعاض عليهما متحسر على قبوله منهما حين لا ينفع

ينفع

وبشير م

من الجن والانس الابهم

Copyright © King Saud University